



الأُسبوعية
Atar

العدد (15)، الخميس، 1 فبراير 2024م

«ستار لينك» في دارفور؛ من يحتاج إلى الحكومة؟

تقرير: فريق شبكة أتر



عشرات

الشباب يتجهرون أمام أحد «بنابر ست الشاي»، في موقف الجنينة بمدينة نيالا. وفيما تبرق أضواء عشرات الهواتف مثل مشهد افتتاح كأس العالم، حينما يباغت الظلامُ العيونَ قبل القلوب، تُشاهدُ عبر هذه الأضواء من على البُعد طبق ستار لينك على مكان مرتفع، يجلس بالقرب منه، وفي موقع مميز، شاب يتعرّف عليه الزبائن باعتباره مالك «الواي فاي»، أو ربما أحد العاملين.

يقابلك الشاب ببشاشة وترحاب، ويمنحك تذكرة صغيرة، بحجم إصبعي السبابة والوسطى، دُونَ عليها رقم سري. وبمجرد إدخال هذا الرقم، طبعاً بعد ربط هاتفك بعنوان الواي فاي، يمكنك عندها نسيان واقع جحيم حرب السودان والولوج في السديم الافتراضي. لكن هيهات، فوفقاً لإبراهيم، صاحب محل جهاز ستار لينك في موقف الجنينة، بمدينة نيالا، فإن أغلب زبائنه من الشباب يتصفحون تطبيق التيك توك، والواتساب.

«الرقم سري ضروري عشان الزبون ما يديّ الشبكة لآخرين لم يسددوا الرسوم»، يقول إبراهيم، موضحاً أن أكبر مشكلة تقابلهم هي تحايل بعض الشباب وتسريب الخدمة لأصدقائهم مجاناً.

بعد اشتداد وتيرة الحرب في السودان، وتوقف خدمات الاتصالات في مناطق عدة، من بينها دارفور، لجأ الناس مرغمين لخدمة الإنترنت الفضائي، التي يوفرها جهاز ستار لينك. وتناثرت أطباق الجهاز الجديد في الطرقات، والأسواق، والمؤسسات العامة والخاصة، من أجل توفير خدمات الاتصال عبر الاستثمار الفردي.

متحدثاً لمراسل «شبكة أتر الصحفية» في الجنينة، حاضرة ولاية غرب دارفور، يقول أبو بكر إسماعيل، في العقد الخامس من عمره، إن خدمة ستار لينك، ويشير هنا لخدمة الإنترنت الفضائي عموماً، قد حلت جزئياً مشكلة الاتصالات.

«بعد توقف خدمات الاتصالات أصبحنا في حيرة من أمرنا، وعشنا في عزلة تامة عن الأهل، وكل العالم، وتعطلت مصالحننا الاقتصادية»، يقول أبو بكر، مضيفاً أن «مواطني مدينة الجنية كانوا يمشون عشرات الكيلومترات غرباً، ويقصدون مناطق بالقرب من نقاط حدودية مع دولة تشاد، وخاصة الأماكن الجبلية العالية لالتقاط إرسال شبكات اتصالات الشركات التشادية، وذلك من أجل تفعيل خدمة بنكنك».

وهو ما أكده إبراهيم في موقف بصات الجنية بنيالا: «فئة كبيرة من زبائن المكان هم من التجار، يطلبون «الواي فاي»، مثلما يطلقون عليه، بهدف إجراء معاملاتهم التجارية عبر تطبيق بنكنك».

جهاز ستار لينك هو محطة أرضية للإنترنت الفضائي، يتكون من جزءين، الأول هو الطبق والثاني جهاز يقوم بتوجيه الإشارة من الطبق للمستخدم. والطبق في العادة ذو حجم متوسط يحتوي على عناصر اتصال حرارية لنقل الإشارات بين الأقمار الصناعية.

فكرة الإنترنت الفضائي عبر الأقمار الصناعية قديمة قدم الإنترنت نفسه، لكن تكلفته العالية حصرته في طور التجارب العلمية، قبل أن يزدهر في النصف الأول للعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. ورغم زيادة شركات كبرى عديدة المجال، بما في ذلك أمازون، لكن الزخم الإعلامي للثري الأميركي إيلون ماسك، صاحب منصة إكس، تويتر سابقاً، ربط مصير الفكرة بمشروع ستار لينك التابع لشركته «سبيس إكس».

تنبع أهمية الإنترنت الفضائي في تقليل الاعتماد على المحطات الأرضية المتعددة، والهدف منه هو توفير تغطية عالمية لشبكة الإنترنت بسرعات تختلف حسب الدولة والموقع الجغرافي. ففي دارفور تتراوح السرعة من 160 ميغا بايت إلى أكثر من قيحا بايت في الثانية حسب ما أورد مراسلنا، وذلك تبعاً لباقة الاشتراك الشهري، التي تتراوح أسعارها ما بين 50-400 دولار شهرياً.

بعد اندلاع الحرب، مثل هذا الجهاز حلاً جزئياً لمشكلة انقطاع شبكات الاتصالات وتذبذب سرعة الإنترنت وعدم استمراريته، وخاصة في المناطق الريفية والخلوية

والمعزولة جغرافياً، ومنح أفضلية بسبب أدائه عالي الجودة. هذا بالإضافة لسهولة طريقة تشغيله.

«أجهزة ستار لينك سهلة وبسيطة الاستخدام، وقد تكون مشابهة لطريقة تشغيل أجهزة الرسيفر الرقمية مع التلفاز، حيث عن طريق إعداد طبق القمر الصناعي تبدأ استقبال الإشارة وتمير النطاق الترددي إلى جهاز التوجيه. كل ما عليك هو تنزيل تطبيق Starlink Application على الموبايل، وتتبع التوجيهات تلقائياً حول المكان المناسب لزاوية ووضعية الطبق لكي تتمكن من الحصول على أفضل تغطية وسرعة للإنترنت»، وفقاً لصاحب محلّ تحدّث لمراسل «شبكة أتر» في مدينة الجنيينة.

يبدو أن أجهزة ستار لينك وفّرت خدمة إنترنت لشريحة واسعة وسط مواطني دارفور، في وقت أصبحت فيه مشروعاً استثمارياً يدرّ فوائد مالية مُقدّرة على كُُلّ من تمكن من استجلاب الأجهزة المطلوبة.

وحسب محرر شبكة أتر، الذي تجول في عدة مناطق في دارفور، فإن الأجهزة متوفرة بصورة ملفتة في كل الإقليم، حيث تُرى كثيرٌ من الأطباق متناثرة في طرقات أسواق مدن، وأرياف، وقرى دارفور، ويتخذها عدد من الناس مشروعاً استثمارياً مربحاً.

يتراوح سعر الجهاز، حسب مستثمرين كثر، بين 2.100.000 إلى 2.400.000 مليار جنيه سوداني. كما أكد جميعهم ضرورة شراء لوح طاقة شمسية، وبطارية أو مولد كهربائي، بسبب الانقطاع الكلي لخدمة الكهرباء، مما يزيد من سعر تقديم الخدمة للمستهلكين، لتبلغ ما بين ألف جنيه إلى ألفي جنيه سوداني للساعة الواحدة.

وحسب صاحب أحد المقاهي، فإنه لا يوجد وكلاء رسميون في نيالا لجهاز ستار لينك، وأن الأجهزة المنتشرة حالياً دخلت إما عبر البوابة الغربية لمدينة الجنيينة أو عبر جنوب السودان. وقال أحد ملاك أجهزة ستار لينك، إن «العمل في المقهى يبدأ منذ التاسعة صباحاً ويستمر حتى السادسة مساءً»، مشيراً إلى أن الزبون يدفع ألف جنيه فقط مقابل الاستمتاع بساعة إنترنت؛ فيما أكد آخر أن الفترة الصباحية والمسائية يزيد فيها عدد المشتركين، بينما يتناقص عند الظهيرة بسبب ضعف الشبكة.

«في المتوسط تبلغ حصيلة اليوم من خدمة الإنترنت الفضائي في حدود مائة وخمسين ألف جنيه. لكن هذا المبلغ بدأ يتناقص بسبب الزيادة الكبيرة لمقاهي الإنترنت الفضائي، وبالتالي تناقص عدد الزبائن بسبب توزيعهم».

وأصدر جهاز تنظيم الاتصالات والبريد في مطلع ديسمبر المنصرم خطاباً موجهاً إلى المدير العام لقوات الشرطة، بمرجعية خطاب سابق للأمانة العامة لمجلس السيادة، بتاريخ سبتمبر 2022، يطالب فيه بحظر استخدام جهاز ستار لينك من قِبَل مواطني جمهورية السودان.

جمهورية السودان
Republic Of The Sudan

جهاز تنظيم الاتصالات والبريد
TELECOMMUNICATIONS AND
POST REGULATORY AUTHORITY

الرقم: ج ت أ ب / ع / 50 / 6 / 3 / 800
التاريخ: 23 جمادى الأولى 1445 هـ
الموافق: 7 ديسمبر 2023

السيد/ المدير العام لقوات الشرطة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المكتب التنفيذي
شعبة التفتيش
جهاز تنظيم الاتصالات والبريد
14/12/2023

حظر استخدام أجهزة ستار لينك

المرجع:
خطاب الأمين العامة لمجلس السيادة بالتمرة: م س / أ / ع / 51 / 9 / 23 بتاريخ 19 سبتمبر 2022

1. في البدء يهديكم جهاز تنظيم الاتصالات والبريد أطيب التحايا متمنين أن تكونوا بخير وأمن وسلام.
2. بالإشارة إلى الموضوع أعلاه وبموجب احكام المادة 18 البند (2) من قانون جهاز تنظيم الاتصالات والبريد لسنة 2018 والتي تنص على انه " لا يجوز لأي شخص حيازة محطة او اجهزة لاسلكي، او تركيبها أو استخدامها أو تشغيلها أو إدارتها داخل أراضي السودان أو أجوائه أو مياهه الإقليمية أو على سفينة أو طائرة مسجلة مسبقاً أو مرخصة في السودان، ما لم يحصل على ترخيص بذلك من المجلس " والمجلس مقصود به مجلس إدارة جهاز تنظيم الاتصالات والبريد.
3. بناء على مخاطبة الأمين العام لمجلس السيادة للجهاز بقرار المجلس الخاص بحظر امتلاك أجهزة ستار لينك بحسب توجيه السيد/ رئيس مجلس السيادة (المرجع (أ)) واستناداً على المادة المشار إليها أعلاه نرجو كريم تفضلكم بتنبيه جميع منسوبي قوات الشرطة بحظر امتلاك هذه الأجهزة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تداولها واستخدامها.
4. مرفق صور لنماذج هذه الأجهزة.

ولكم وافر الشكر والتقدير.

مهندس مستشار دكتور
الصادق جمال الدين الصادق
المدير العام

جمهورية السودان
The Republic of The Sudan
The Telecommunications & Post Regulatory Authority

التلفون: 187 171144
فاكس: 183 562355
O.Box : 0869 Code:11111

Khartoum - Buri - Itisalat Tower
E-Mail:itisalat@tpra.gov.sd
Web Page:www.tpra.gov.sd

التلفون: 187 171144
البريد الإلكتروني: itisalat@tpra.gov.sd
الموقع الإلكتروني: WWW.tpra.gov.sd

1094 187 171144
183 562355
2899 (مركز بريدي) 11111

وجاء فيه: «بموجب أحكام المادة 18 البند (2) من قانون جهاز تنظيم الاتصالات والبريد لسنة 2018، والتي تنص على أنه لا يجوز لأي شخص حيازة محطة أو أجهزة لا سلكي، أو تركيبها أو استخدامها أو تشغيلها أو إدارتها داخل أراضي السودان أو أجوائه أو مياهه الإقليمية أو على سفينة أو طائرة مسجلة مسبقاً أو مرخصة في السودان، ما لم يحصل على ترخيص بذلك من مجلس إدارة تنظيم الاتصالات والبريد».

وأضاف الخطاب أنه «بناءً على مخاطبة الأمين العام لمجلس السيادة للجهاز بقرار المجلس الخاص بحظر امتلاك أجهزة ستار لينك بحسب توجيه السيد / رئيس مجلس السيادة، واستناداً على المادة المشار إليها أعلاه نرجو كريم تفضلكم بتبنيه جميع منسوبي قوات الشرطة بحظر امتلاك هذه الأجهزة واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تداولها واستخدامها».

متحدثاً لمراسل «شبكة أتر الصحفية»، بخصوص أمر السلطات الحكومية بحظر خدمة أجهزة ستار لينك، قال أبو بكر إسماعيل «إن شركات الاتصالات أوقفت الخدمة في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع لدواعٍ سياسية. وهي بالتالي لا تهتم بتأثير هذا القرار على مواطني تلك المناطق، ولا عندما يبحث المواطنون عن حلول بديلة».

«كنتُ أتمنى أن تتعامل شركات الاتصالات السودانية مع المواطنين بعدالة، وألا تخضع للضغوط التي يمارسها الجيش، لأن قرارات مثل هذه لها تأثيرات سلبية على المواطنين»، مضيفاً أنه «عندما تتوقف الحرب سنطالب شركات الاتصالات دفع تعويضات بسبب إخلالها ببنود العقد الذي أبرمته بينها والمواطن».

يقول أحد العابرين إلى دولة جنوب السودان على الحدود الفاصلة بينها والسودان: «في سوق مدينة الرُّنك، وبينما تنفستُ صعداء من يعبر حدود الحرب، ومثل كل إنسان يرغب في طمأنة «ناس البيت»، سألت عن أي شبكة تعمل في هذه الحدود، فأخبرني سائق التاكسي: «أمشي السوق ووكت تلقى ناس متلمّين بتلقى الشبكة». وفعلاً، على مقربة من ست شاي، وجدت من يمكن أن تطلق عليهم نازحين أو لاجئين «ملأوا الطريق». لكن ربما عليك أيضاً أن تدعوهم سكان الحدود، ليست حدود الأرض

والأرض، بل حدود الأرض والفضاء. لقد آن لهذا الكوكب أن يقطنه المتداخلون بين الحدود. هناك في الحدود كانت «الونسة» الدائرة بهذه الجدارة، جدارة حاجة يومية تؤكد أن على طرفي الصراع إبعاد المواطنين من الصراع الدائر والاعتراف بأن خدمة الاتصالات أصبحت ليست مجرد خدمة ضرورية، بل حقاً إنسانياً يلزم توفيره تحت كل الشروط، حتى ظروف الحرب».



مجلة تصدر أسبوعياً عن
مركز سودان فاكٲس للصحافة



نعمل على السودان،
من كل مكان

لاستلام نسخة (pdf) من المجلة أسبوعياً

على البريد الإلكتروني،
الرجاء مراسلتنا مرة واحدة على:
atar@sudanfacts.org

على WhatsApp أو Signal،
الرجاء إرسال رسالة تحوي كلمة «أتر» أو «Atar» في التطبيق على الرقم:
+254115438212

للانضمام إلى شبكة مراسلي أتر في السودان الرجاء مراسلتنا على:
correspondent@sudanfacts.org



[@atanetwork](https://www.facebook.com/atanetwork)